

الشرح المطول على نزهة النظر ٣٠ | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد نستعين بالله - 00:00:00

ونبدأ المجلس الثالث من مجالس الشرح المطول على وجهة النظر. في اللقاء السابق كنت قد تحدثت عن مجموعة من القواعد المتعلقة بالمتواتر والاحد. ليس كذلك تتذكروا ايش كانت القواعد؟ ايش الموضوعات الاساسية في - 00:00:18

تاريخ القضية والفرق بين والفرق بين الجزء النظري الاصطلاحي المتعلق بمتواتر الاحاد وبين الحكم المترتب عليه اللي هو الحكم اللي هو ايش القطعية والظنية وما الى ذلك. وان الامر اذا كان مجرد اصطلاح فالامر - 00:00:35

فيه سعى واذا كانت القضية حكمية وان انه لا يحكم على شيء بانه ثابت قطعاً الا اذا كان متواتراً بالاصطلاح الخاص لمعنى متواتر فهذا الامر فيه اشكال وكذلك تكلمت عن واقع الرواية وعلاقة هذا الامر بواقع الرواية - 00:00:57

وذكرت بعض الامثلة من كتب المتواتر وبعض الاشكال الموجود فيها والخلاصة فيما سبق كله ان الاحاديث النبوية التي تفيد القطع واليقين هي اوسع بكثير من ان تحصر في الاصطلاح النظري للمتواتر - 00:01:16

جيد وان كان لا بأس ان سماها يعني من يسميها انها متواترة اذا كانت قد رويت من اكثر من طريق وان لم تكن هذه الطرق قد وصلت الى حد المتواتر بالاصطلاح الخاص - 00:01:37

فلا مساحة فيه. الاصطلاح طالما انه مقبول فيه السياق اللغوي العام خاصة اذا كان يخدم ببعض التصرفات الحديثة. واضح الان اه سائتل للنزهة وسأخذ بعض الجمل المتعلقة بالمسألة والتعليق عليها - 00:01:52

وكذلك الذهاب الى الى مسألة قرائن الاحاد وهي مهمة جدا. طيب قال رحمه الله تعالى قال الامام ابن حجر رحمه الله تعالى فالاول المتواتر وهو المفيد للعلم اليقيني فاخرج النظري على ما يأتي تقريره بشروطه التي تقدمت - 00:02:11

طيب يقول الاول فيما ورد من الطرق المتواتر وهو المفيد للعلم ايش قال المفيد للعلم اليقيني فاخرج النظري هذه الجملة فيها اشكال في الصياغة وربما يكون فيها سبق قلم - 00:02:30

او انه عبر عن الضروري باليقين هو هو المفترض ان تكون الجملة وهو المفيد للعلم الضروري فاخرج النظري. العلم الان هنا ايش المراد به القطع واليقين صح فكلمة العلم اليقيني - 00:02:51

فيها تكرار لأنو العلم اصلا المراد به اليقين فكأنه قال المفيد للقطع اليقيني اليقين اليقيني فما في اه خاصة وانه قال فاخرج النظري والنظري قسيم لايش بالضرورة يعني العلم اللي هو القطع واليقين ينقسم الى قسمين - 00:03:08

علم ضروري وعلم نظري العلم الضروري ما هو الذي لا يتوقف على اه استدلال وبحث ونظر وما الى ذلك. جيد اه مثل الحقائق البديهية المباشرة جيد او حتى بعض اه يعني مثلاً حين اه مم - 00:03:29

آآ نكون مثلاً في مكان مفتوح صحو والجو اه صحو والشمس طالعة جيد فاقول لك نحن في النهار تمام؟ فهذا الان امر علم ضروري ما يحتاج الى استدلال حتى جيد - 00:03:54

طيب لو كنا في جب ولا في مكان منجم مغلق ولا شيء ها واخذنا فيه اياما فحتى اثبت لك اننا في النهار لابد انه اذكر ادلة فمثلاً آآ بحسابات معينة ايا كان جيد - 00:04:14

وكثير من الامور التي يستفاد منها اليقين تحتاج الى نظر واستدلال ومن جملة ذلك الاحاديث النبوية القطعية التي كما سبق في

الدرس السابق انه لابد ان ينظر في احوال رواته. انه المتواتر - [00:04:36](#)

المتعلق بواقع الرواية لابد ان ينظر في احوال رواته. فحتى اقول ان هذا الحديث قطعي يقين. يعني مثلا مثلا احاديث خروج الدجال احاديث خروج الدجال هذه الاحاديث قطعية يقينية لا شك ولا ريب في - [00:04:55](#)

قطعيته وثبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم. طيب كيف عرفنا ذلك هل هو امر بدهي هكذا؟ لا يحتاج الى استدلال او يحتاج الى استدلال يحتاج الى استدلال. النظر في احوال الرواة في الاسانيد في كذا. اوصلك الى هذه النتيجة - [00:05:13](#)

فقوله المتواتر المفيد للعلم اليقيني الاصح ان يقال المفيد للعلم الضروري جيد هذا باعتبار ايش طيب الضروري الان انه متاجر فيه الضروري باعتبار ايش لا لا تمام اقصد ليش مفيد للعلم الضروري وليس وليس للعلم النظري - [00:05:28](#)

هم ايش قالوا هم مع المتواتر في الدرس السابق؟ ماذا قالوا عن المتواتر ليش؟ يفيد علم الضبي ليش ماذا قالوا عنه مو ما تقدر لا يتطلب النظر يفيد العلم بذاته بدون ان تنظر في احوال رواته - [00:05:57](#)

طيب هذي الجملة ايش قلنا عنها في الدرس السابق فيها اشكال. مم به اشكال اذا الصواب ان المتواتر الموجود في واقع الحديث هل هو مفيد للعلم الضروري ام مفيد للعلم النظري - [00:06:19](#)

ايش الصواب ايش الاصول النظري الذي يحتاج الى استدلال واضح الفكرة اذا المتواتر ان اريد به خبر الامة عن الامة خبر العامة عن العامة فهذا يحتاج ان يضرب استدلال او لا يحتاج - [00:06:36](#)

لا يحتاج جيد وبالتالي هو مفيد للعلم الضروري واما المتواتر الموجود في الرواية المتعلق باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فهو مفيد للعلم النظري الذي يحتاج الى نظر واستدلال في احوال الرواة والنقلة خلافا لمن قال ان المتواتر لا يتطلب النظر في - [00:06:56](#)

هكذا باطلاق واضح الفكرة؟ وهذا تحرير القول في القضية. ثم بقي استدراك وهو ان يقال بقي نوع اخر يفيد العلم يفيد العلم النظري وليس وليس متواترا يعني الانصار ما يفيد العلم - [00:07:21](#)

كم شي اثاره المتواتر الذي اثار الذي يفيد العلم من الاخبار ثلاثة انواع المتواتر بمعناه الاصطلاحي اللي هو الموجود في الشريعة في قضية نقل الامة عن الامة فهذا واحد مما يفيد ايش - [00:07:43](#)

العلم ولكنه يفيد العلم الضروري. النوع الثاني الذي يفيد العلم والقطع واليقين هو ايش المتواتر الموجود في واقع الرواية الذي يتطلب لنظر واستدلال وهو متواتر وهو مفيد للعلم النظري. النوع الثالث المفيد للعلم النظري ايضا اللي هو ايش - [00:08:05](#)

الاحاد الذي احتفت به القرائن واضح الفكرة؟ وهذه خلاصة مهمة جدا وترفع باذن الله تعالى كثيرا من الاشكال في المسألة ثم قال واليقين هو الاعتقاد الجازم المطابق وهذا هو المعتمد ان خبر التواتر يفيد العلم الضروري - [00:08:27](#)

وهو الذي يضطر الانسان اليه بحيث لا يمكنه دفعه جيد وقيل لا يفيد العلم الا نظريا وليس بشيء لان العلم بالتواتر حاصل لمن ليس له اهلية النظر كالعامة اذ النظر وترتيب امور معلومة او مضمونة يتوصل بها الى علوم او ظنون وليس في العامة اهلية ذلك فلو

كان نظريا لما حصل له - [00:08:46](#)

ولاح بهذا التقرير الفرق بين العلم الضروري والعلم النظري لاحظ صار يستعمل علم كلمة العلم الضروري العلم الضروري واضح ان الاولى والله اعلم هي سبق قلم اذ الضروري يفيد العلم بلا استدلال. بلا استدلال. والنظري يفيد لكن مع الاستدلال على الافادة. وان

الضروري يحصل لكل - [00:09:10](#)

ام عنوان النظرية لا يحصل الا لمن فيه اهلية النظر ثم بعد ذلك قال وانما ابهمت شروط المتواتر في الاصل لانه في الاصل قال فان كان بطرق بلا حصر فهو المتواتر. ما قال المتواتر الذي صفته كذا وشروطه كذا. قال وانما ابهمت شروط - [00:09:31](#)

الاصلي اي في النخبة لانه على هذه الكيفية ليس من باحث علم الاسناد كما قلت لكم في هذه النسخة التي عندي فيها واحدة من النسخ الخطية او النسخ التي اعتمدت عليها هذي هذي الطبعة وقال فيه زيادة لانه لانه على هذه الكيفية ليس من باحث علم الاسناد -

[00:09:54](#)

انما هو من باحث اصول الفقه هذا كلامه صحيح وبالتالي كما ذكرت ايضا في اللقاء السابق ليس صحيحا ان تكون هذه المسألة ان

تأخذ هذه المسألة اكبر من حجمها في علوم الحديث - [00:10:17](#)

العلم والاسناد يبحث فيه عن صحة الحديث او ضعفه ليعمل به او يترك من حيث صفات الرجال وصيغ الاداء والمتواتر لا يبحث عن رجاله بل يجب العمل به من غير بحث - [00:10:32](#)

فاذا ذكر ابن الصلاح انه مثال متواتر وهذا ذكرته في القضية في الدرس السابق وذكرت قضية التناقض الموجود في اه التقرير ثم قال والثاني الثاني ايش الثاني ايوه الثاني بناء على التقسيم الاول الي هو الطرق - [00:10:42](#)

الخبر اما ان ياتينا بطرق من غير حصر او بحصر بما فوق الاثنين او بهما او بواحد هذي اربعة اقسام جيد كما سبق قال والثاني وهو اول اقسام اهو اول اقسام الاحاد ما له طرق محصورة باكثر من اثنين - [00:11:02](#)

وهو ايش المشهور عند المحدثين. سمي بذلك لوضوحه وهو المستفيض على رأي جماعة من ائمة الفقهاء سمي بذلك لانتشاره من فاض الماء الى اخره ثم ذكر بعض المغايرات بين المستفيض والمشهور قال وليس من مباحث هذا الفني - [00:11:25](#)

ثم المشهور يطلق على ما حرر هنا وعلى ما اشتهر على السنة فيشمل ما له اسناد واحد فصاعدا بل ما يوجد له بل ما لا يوجد له اسناد دون اصلا - [00:11:43](#)

طيب الان يقول لك طرق الحديث النبوي التي تأتينا اما ان تكون محصورة او غير محصورة فان كانت غير محصورة فهذا ايش لا غير انظروا الان بس كمصطلح ايش اسمه هذا؟ متواضع - [00:11:56](#)

وان كانت محصورة فعندنا خيارات اما ان تكون محصورة بما فوق الاثنين يعني ثلاثة اربعة خمسة ستة جيد او بهما اي الاثنين او بواحد هذا التقسيم الدقيق بهذه الطريقة واطلاق لف كل لفظ على كل هذا ليس دقيقا - [00:12:13](#)

ليس دقيقا حتى من سبق ممن تناول هذه المسألة واشهرهم ابن مندر رحمه الله لما تناول لم يحصر العزيز في اثنين فقط جيد والمشهور المشهور هو مصطلح مهم لا شك ان المشهور - [00:12:35](#)

تدخله النسبية كلمة مشهور كلمة لا تدل على حقيقة واحدة من حيث مثلا عدد الطرق لذلك القول بان المشهور هو ما انحصرت طرقه دون المتواتر وزاد عن الاثنين ما التعريف المشهور بهذا - [00:12:58](#)

فيه حصر غير دقيق على ان ابن حجر رحمه الله قد اشار الى ايش الى ايش؟ الى تعدد المعنى المشهور قال ثم المشهور يطلق على ما حرر هنا وعلى ما اشتهر على السنة فيشمل ما له اسناد واحد - [00:13:17](#)

فصاعدا يعني صار المشهور ايش لا صار المشهور له تعريف اصطلاحى متعلق بعدد الطرق وله تعريف متعلق بالشهرة المعنوية وليس بالشهرة المبنية على عدد اسانيد واضح فصار عندنا المشهور في مشهور على السنة - [00:13:35](#)

وآأ المشهور مبحث كما قلت مهم وهو مبحث به شرف فيه شرف يعني المحدثون ينظرون الى الشهرة ينظرون اليها على معنى الشرف الشرف اللي هو ايش؟ الشرف المتعلق بايش لا ليس بالقرب هناك العلو - [00:14:02](#)

الشرف المتعلق بايش؟ من اي ناحية طيب يعني روايات معروفة فيفيد هذا في ايش يعني الشرف المتعلق زي ما العالي مثلا متعلق بالقرب من النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الشرف متعلق بايش؟ بالصحة - [00:14:27](#)

لا متعلق متعلق بانه باب من ابواب الاطمئنان للحديث والرواية جيد طبعا لا هذا لا يساوي ان كل مشهور صحيح وانما اه وجود الشهرة فيها قدر من الطمأنة بان هذا الحديث تداوله العلماء وكتبه المحدثون وهو عند كل من كتب الحديث كما قال ابو داود -

[00:14:43](#)

برسالته لاهل مكة قال احاديث مشاهير وهي عند كل من كتب الحديث او نحو ذلك. والفخر بها انها مشاهير طيب ومع كون هذا الامر شريفا الا انه عند من يبحث عن التميز - [00:15:12](#)

فان الشهرة تعد من قصص بالنسبة له من من الكتاب كتاب الحديث الرواة وهذا مبحث ليس شريفا بهذا الاعتبار ليس مشهور. وانما ما يبحث عنه بعض الرواة من التميز هذا ليس مبحثا شريفا - [00:15:30](#)

ماذا يبحثون ها اي ويبحثون عن الاحاديث التي ليست عند الكل حتى يكون عنده ما ليس عند غيره ولذلك كان معروف عندهم انه

مثلا الذي عنده اكبر عدد من الغرائب فهذا يعني مصدر - 00:15:48

يعني خلنا نقول مصدر فريدة وتميز بالنسبة له ومن هنا كانوا يسمون الاحاديث الغريبة بهذا المعنى يسمونها احاديث حسان فقد يقولون عن هذا الحديث حديث حسن ولا يعنون حسن اسناده وانما يعنون الحسن بهذا الاعتبار - 00:16:08

جيد ولذلك المحققون والنقاد يرون ان هذا الحسن مصدر للضعف وفيه عبارة كانوا اذا اجتمعوا كرهوا ان يخرج الرجل حسان حديثه وفيها ايضا عبارة شعبة قيل له لماذا لا تروي عن عبد الملك بن ابي سليمان واحاديثه حسان قال من حسنها فررت - 00:16:27

فهمتم الفكرة اذا الحديث المشهور الموجود عند كل احد عند هؤلاء الذين يريدون التميز يقولون هذا حديث مشاهير خلاص عارفينه كل الناس عارفينه يذهبون الى البحث عن الحديث اللي فيه غرابة فيه كذا فيه كذا الى اخره - 00:16:55

الاحاديث المشاهير احاديث شريفة باصلها لكن احيانا تكون الشهرة شهرة مثلا مثلا عند الفقهاء فقط وليس عند المحدثين فالفقهاء تشتهر عندهم بعض الاحاديث الفقهية حديث الاحكام فاشتهارها هنا ليس لا يعطي القيمة للحديث كاشتهار الحديث عند عند المحدثين - 00:17:13

واضح؟ يعني مثلا حديث ان من اعماله بالنيات حديث من اشهر الاحاديث وهو من اشرف الاحاديث وتجده عند كل المحدثين والكل كتبه والكل رواه عن يحيى بن سعيد الانصاري الا انك لا تجد له في الدنيا اسنادا صحيحا الا ذلك الاسناد الفرد الغريب - 00:17:44

الذي هو يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن ابن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واحد عن واحد عن واحد عن واحد يعني مو غرابة - 00:18:09

بس فقط في طبقة التابعين ليس فقط في اصل الغرابة مستمرة في اربع طبقات يعني حديث كما يقال نموذج معياري للغريب غريب حديث غريب ولكنه مشهور كسور عند النقاد عند المحدثين عند الائمة عند الفقهاء عند العلماء عند الى اخره - 00:18:27

واسناده صحيح وهو متواتر عن من عن يحيى بن سعيد الانصاري رواه عن يحيى بن سعيد الانصاري عشرات الرواة والعلماء من الائمة الكبار جيد اذا الحديث المشهور اقسام وانواع جيد منه ما هو مشهور عند المحدثين منه ما هو مشهور عند الفقهاء منه ما هو مشهور عند العامة منه ما هو مشهور لكثرة طرقه - 00:18:53

جيد ففي الجملة الحديث المشهور اشرف من الحديث الغريب في الجملة الحديث المشهور اشرف من الحديث الغريب وهو لا ينحصر في الاصطلاح فيما رواه ايش؟ ما فوق الثلاثة فقد يقال عن الحديث الذي رواه اثنان - 00:19:24

حديث مشهور ها؟ حتى من حيث اسناده قد يقال عنه مشهور وقد يقال عن الحديث الذي رواه ثلاثة ايش عزيز جيد لانه عزيز كما قال في البيقونية ماذا قال في البيقونية عزيز - 00:19:46

ايوه مروا اثنين او ثلاثة مشهور مروي فوق ما ثلاثة في النزهة ماذا قال؟ العزيز مروي اثنين مشهور مروي ثلاثة فما فوق ها؟ طيب خلاصة الكلام ان الحديث المشهور باعتبار الاسناد هو - 00:20:04

ما له اكثر من آ طريق اشتهرت عند العلماء فصار لها الاعتبار واكثر ما يكون ذلك اذا كان فوق الثلاثة فهذا يقال حديث مشهور الا انه لا ينحصر في هذا - 00:20:22

المعنى. وكما تعودت تعودنا او كما يعني خاصة وان هذا التسجيل هو الثاني تعودنا الرجوع الى كتاب من الصلاح انظر ماذا قال وانا يعني دائما تعجبني الحقيقة شمولية ابن الصلاح - 00:20:40

ان كانت ليست شمولية تامة في كل معاني المصطلح لكنها اوسع من النزهة وخاصة النخبة اوسع من النخبة بشكل واضح انظر الترتيب والتقسيم ماذا يقول؟ يقول النوع الموفي لثلاثين معرفة المشهور من الحديث - 00:21:04

ومعنى الشهرة مفهوم خلاص تمام معلى شهر توفوا صح احيانا تعرف الشهرة تعريف لغوي مثلا او شيء فضية عنها مثل من عرف النظر بانه ايش النظر النظر البصري. تحتاج تعريف - 00:21:21

ايه في بعض المناطق عرف النظر يقول لك هو تقليب الحدقة في المرء ما يحتاج طيب الحين يجي واحد يقول تضحك الطلاب على هذا طيب يقول ومعنى الشهرة مفهوم وهو منقسم الى صحيح - 00:21:43

كقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وامثاله شوف لاحظ انما على بالنيات ايش جعله الشهور وهو منقسم الى صحيح والى غير صحيح كحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم - [00:22:05](#)

هذا مثال على ايش مشهور الضعيف وكما بلغنا عن احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه انه قال اربعة احاديث تدور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسواق ليس لها اصل - [00:22:23](#)

فذكر هذه الاحاديث الاربعة ثم قال وينقسم من وجه اخر اى باعتبار اخر الى ما هو مشهور بين اهل الحديث وغيرهم كقوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده واشباه واشباهه - [00:22:35](#)

والى ما هو مشهور بين اهل الحديث خاصة دون غيرهم. كالذي رويناه عن محمد ابن عبد الله الانصاري عن سليمان التيمي عن ابي مجلس عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتشعرا بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان - [00:22:51](#)

فهذا مشهور بين اهل الحديث مخرج في الصحيح وله رواية عن انس غير ابي مجلز ورواه عن ابي مجلز غير التيمي ورواه عن التيمي غير الانصاري ولا يعلم ذلك الا - [00:23:06](#)

اهل الصنعة واما غيرهم فقد يستغربونه من حيث ان التيمي يروي عن انس وهو ها هنا يروي عن واحد عن انس ثم قال ومن المشهور المتواتر الذي يذكره اهل الفقه واصوله وهو الحديث واهل الحديث لا يذكرونه باسمه الخاص المشعل بمعناه الخاص - [00:23:16](#)

ان كان الخطيب قد ذكره في كلامه ما يشعر بانه اتبع فيه غير اهل الحديث. ولعل ذلك لكونه لا تشمله صناعتهم ولا يكاد يوجد في رواياتهم فانه عبارة عن - [00:23:34](#)

عن الخبر الذي ينقله من يحصل العلم بصدقه ضرورة ضرورة ولا بد في اسناده من استمرار هذا في استمرار من استمرار هذا الشرط في رواته الى من اوله الى منتهاه ومن سئل عن ابراز - [00:23:44](#)

ابرار مثال لذلك فيما يروي من الحديث اعياء تطلبه الى اخره واضح طيب معرفة الغريب والعزيز قال رويناه عن ابي عبد الله ابن منده هذا ابن منده هذي العبارة المركزية اصلا في الموضوع - [00:23:57](#)

انه قال الغريب من الحديث كحديث الزهري وقتادة واشباههما من الائمة ممن يجمع حديثهم اذا انفرد الرجل عنهم بالحديث يسمى غريبا فاذا روى عنهم رجلان وثلاثة واشتركوا في حديث يسمى عزيزا - [00:24:13](#)

فاذا روى الجماعة عنهم حديثا سمي مشهورا قلت الى اخر الكلام. واضح تمام. طيب ثم قال رحمه الله والثاني العزيز وهو الا يرويه اقل من اثنين عن اثنين. فسمي بذلك اما لقلته وجوده واما لكونه عز او قوي بمجيئه - [00:24:28](#)

من طريق اخرى وليس شرطا للصحيح خلافا لمن زعمه وهو ابو علي الجبائي من المعتزلة هذا اصطلاح اهل الاثر يعني ابو علي الجبائي من ائمة المعتزلة لا لا مجال له في الدخول في التقارير الحديثية او الاعتراض على - [00:24:44](#)

المباحث الحديثية المحضة فاشتراط الصحة وما يتحقق به صحة الخبر من شروط تفصيلية يعني اه خلنا نقول تكثير كتب المصطلح بذكر اعتراضات المعتزلة على بعض القضايا والرد عليها - [00:25:08](#)

هذا يعني ليس هو الانسب ليس هو الانسب في السياق اه في السياق خلنا نقول البناء الحديثي اه في الموسوعات الحديثية الضخمة ممكن يعني يتم الاستطراد في بعض القضايا قال واليه يومى كلام ابي عبد الله الحاكم في علوم الحديث حيث قال الصحيح ان يروي الصحابي الزائل عنه اسم الجهالة بان يكون له راويان الى اخر الكلام - [00:25:28](#)

مسألة من المسائل التي اشتهرت عن الحاكم. اه رحمه الله تعالى وناقشها آ ابن حجر رحمه الله ممكن يعني كما ذكرت انا في البداية في منهج الشرح انه في بعض القضايا تقرأ وتفهم من كتاب النزهة لا يتعامل الطالب مع المتون او خاصة اللي مثل النزهة لان النزهة ليس متنا مركز - [00:25:55](#)

جدا ليس مثل النخبة فينبغي ان لا يتعامل الطالب مع هذا الكتاب على انه شيء غير مفهوم ابدا ويحتاج من من يشرح ان يبين له كل كلمة لا هو لابد ان يعتبر هذا الكتاب - [00:26:17](#)

اصلا ويفهم الكتاب ويفهم تقريراته ثم يأتي من يشرح الكتاب فيمد في معنى ويبسط في اخر ويلخص ويقرب ويزيد ويتعقب والى اخره طيب اه ثم قال ثم ذكر الغريب قال والرابع والغريب وهو ما يتفرد بروايته شخص واحد في اي موضع وقع التفرد به من السند على ما سيقسم اليه - [00:26:29](#)

هي الغريب المطلق والغريب النسبي وهذا الدرس القادم باذن الله. الكلام عن الغريب المطلق والغريب النسبي وما الى ذلك قال وكلها اي الاقسام الاربعة المذكورة سوى الاول وهو المتواتر ايش - [00:26:54](#)

لسه ما جا الخبر احد وكلها اي الاقسام الاربعة المذكورة سوى الاول وهو المتواتر ايش احد وكلها اللي هي غريب عزيز مشهور احد ويقال لكل منهما خبر واحد. اذا خبر الاحاد ليس هو ايش - [00:27:08](#)

قبر الاحد ليس هو ايش ليس هو خبر الشخص الواحد فقط وانما خبر الشخص والشخصين الثلاثة والاربعة والخمسة ها؟ هذي كلها اخبار احد ثم قال وخبر الواحد في اللغة ما رواه - [00:27:29](#)

شخص واحد ما يرويه شخص واحد. وفي الاصطلاح لا عادة يقولون ايش ما لم يجمع شروط التواتر يعني ما دون المتواتر جيد وفيها الهاء تعود على ايش الاحد المقبول وهو ما يجب العمل به عند الجمهور وفيها المردود - [00:27:49](#)

وهو الذي لم يرجح صدق المخبر به بتوقف الاستدلال بها على البحث عن احوال رواتب دون الاول وهو متواتر وفيها المقبول او وكذلك ايش المردود طيب بخلاف المتواتر فكله مقبول لافادته تكلمنا عنه - [00:28:14](#)

ثم قال لكن انما وجب العمل بالمقبول منها لانها اما ان يوجد فيها اصل صفة القبول وهو ثبوت صدق الناقل او اصل صفة الرد وهو ثبوت كذب ما. طيب الان الفقهاء اجمعوا - [00:28:33](#)

على العمل باخبار الاحد اجمعوا على العمل باخبار الاحاد واخبار الاحاد هي التي بني عليها الدين من حيث من نقل اليهم الدين من بعد النبي صلى الله عليه وسلم في وقت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:48](#)

اسس النبي صلى الله عليه وسلم لقبول اخبار الاحاد الصحيحة التي يوثق بناقلاتها. بل وجاء التأسيس لهذا في القرآن خاصة اذا نظرنا ليس الى معنى الرواية فقط وانما الى ايضا ضمنا اليها معنى ايش كمان؟ في شيء مثل الرواية اللي هو ايش - [00:29:13](#)

شهادة الشهادة التي بنى الله عليها الاحكام هي شهادة احاد ولا متواتر واشهد ذوي عدل منكم هذول ايش احد جيت طب الشهادة هذي ما الذي يترتب عليها دماء واموال وحقوق واعراض ووالى اخره صحيح - [00:29:38](#)

وكذلك شهادة اربعة في الزنا ها هذا ايضا احاد اذا التأسيس لقبول اخبار احاد وشهاداتهم هو تأسيس قرآني هناك ادلة متعددة منها مثلا ممن استدل وهو ابن ابي حاتم الرازي - [00:30:06](#)

رحمه الله وربما استدل غيره بهذه الاية وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم ملك الطائفة تشمل الواحد فما فوق - [00:30:24](#)

والله سبحانه وتعالى يقول لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم ها وكذلك ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا هذا في الفاسق ومفهومه ان العدل ايش يقبل خبره وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل الى الامم - [00:30:42](#)

يقيم عليها الحجة ويبلغها الرسالة باخبار من احاد اليس كذلك كما ارسل الى كسرى وكما ارسل الى اه قيصر وكما ارسل الى اليمن الى اخره وفي داخل المجتمع المسلم في المدينة كان هناك اعتبار لاخبار الاحاد في وقت النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك خبر تحويل

- [00:31:07](#)

القبلة حين ارسل النبي صلى الله عليه وسلم احد اصحابه يبلغ الصحابة في قباء الذين كانوا لم يصلهم خبر تحويل القبلة فارسل اليهم من يبلغهم الخبر فتحولوا كما هم في الصلاة - [00:31:33](#)

نتيجة خبر ذلك الراوي وكان عمر رضي الله تعالى عنه قد اتفق مع صديق له من من الصحابة من الانصار ان يتناوبا على النبي صلى الله عليه وسلم اللي يقف في - [00:31:51](#)

بعض الايام يذهب عمر فيخبر صاحبه بما فاته من علم عن النبي صلى الله عليه وسلم ويفعل الاخر كفعل عمر وهذا اعتبار لايش في

اخبار الاحد لاحظوا الان هذي ادلة كافية ان خبر الاحاد ماذا - 00:32:07

فمد ولم يكن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وفي كل هذه المعاني لم يكن هناك تفريق في كل ذلك بين العقائد والاحكام لم يكن يقال نقبل منك هذا لانه حكم ولا نقبل منك هذا لانه - 00:32:29

عقل لكن احيانا يقع التثبت من بعض الصحابة عند بعض الاخبار الذي يحصل من بعضهم تثبتا واحتياطا جيد والتثبت الاحتياط لم يعلق على ايش لم يعلق على المتواتر وانما التثبت والاحتياط احيانا ان يأتي المخبر - 00:32:46

بمن يؤيده لكن ظل ايش احد كخبر عمر رضي الله تعالى عنه من وابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه فابو عمر رضي الله عنه لم يطلب من ابي موسى - 00:33:12

ان يرفع الخبر الى درجة المتواتر وان يأتي له بعشرة فما فوق واضح الفكرة وهو نفسه رضي الله تعالى عنه قبل خبر الواحد الفرد وذلك في قصة عبدالرحمن بن عوف وشهادته ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس هجر - 00:33:30

جيد اذا اخبار الاحاد اخبار معتمدة عند اولاء هي تأسيس قبولها من القرآن الكريم وفي هدي النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وفي هدي الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وعدم الاخذ باخبار الاحاد - 00:33:51

الصحيحة التي يأتي بها العدول الثقات بدعة في الدين بدعة في الدين والتفريق بين اخبار الاحاد في العقائد وفي الاحكام بحيث لا يقبل خبر الاحاد ثقات الاثبات عن النبي صلى الله عليه وسلم في امور العقيدة بدعة ايضا في الدين - 00:34:11

وقد كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يحدثون باخبار العقائد كما يحدثون باخبار الاحكام وكان التابعون يسمعون منهم هذا سماع المتلقي القابل المسلم لا سماع المتعنت الراد المشكك اليس كذلك - 00:34:42

فهذه قضية من القضايا الشريفة المهمة والكلام فيها كثير ويطول وهي من المباحث التي وقع فيها الخل والاشكال والذين ردوا اخبار الاحاد في العقائد عمدتهم ان العقائد لا يقبل فيها الا القطع واليقين والاحاد لا تفيد - 00:35:09

قطع اليقين فرجعنا الى الاشكال الاول الذي ذكرته في الدرس السابق وهو ان مسألة المتواتر والاحاد اذا كانت مسألة اصطلاحية مجردة فالامر واسع اذا كانت المسألة مبني عليها احكام فهذا يجب ان تراجع بالتحقيق والتدقيق - 00:35:28

فنرجع الى الرد على اساس القضية اصلا وهو ان الحصر اليقين بالاخبار بالمتواتر امر ليس صحيحا وفيه اشكال فان القطع واليقين قد يحصل بخبر باخبار الاحاد خاصة اذا انضم اليها - 00:35:49

انضمت اليها القرائن المؤكدة وهذا هو الذي تقوم عليه الاخبار اليقينية في حياة الناس واحوالهم طيب ثم قال رحمه الله تعالى آآ نعم هنا قال جملة من شريف الجمل في النزهة - 00:36:14

قال وقد يقع فيها اي في اخبار الاحادي المنقسمة الى مشهور وعزيز وغريب ما يفيد العلم النظري بالقرائن على المختار خلافا لمن ابي ذلك والخلاف في التحقيق لفظي لان من جوز اطلاق العلم قيده بكونه نظريا وهو الحاصل على الاستدلال ومن ابي الاطلاق خص لفظ العلم بالمتواتر وما عداه عنده ظني لكنه لا - 00:36:38

في عنا محتفة بالقرائن ارجح مما خلا عنها طب هذا التوضيح يؤكد ان الخلاف اللفظي ام ينفيه نرجع يقول الان وفيها اي في الاحاد ما يفيد العلم النظري بالقرائن صح - 00:37:00

خلافا لمن ابي ذلك والخلاف في التحقيق ايش يقول لفظي يعني ما في خلاف بين القولين حقيقي وانما الخلاف ايش لفظي لماذا الخلاف اللفظي؟ يقول لك لان من جوز اطلاق العلم - 00:37:22

على ايش لا شو متواترة متواترة؟ كلهم يقولوا اطلاقا لانه متجاوز الاطلاق العلمي على ايش لان من جوز اطلاق العلم قيده بكونه نظريا وهو الحاصل عن ايش تدلال ومن قبل اطلاق - 00:37:40

يعني من قبل اطلاق ايش العلم على الاحاد خص لفظ العلم بالمتواتر تمام وما عداه عنده ظني تمام لكنه لا ينفي ان ما احتف بالقرائن ارجح مما خلا عنها الان هذا التقرير يؤيد ان الخلاف لفظي - 00:38:01

لا هو ما قال لك والآخر يقول انما احتف بالقرائن افاد العلم قال لك وانما الآخر يؤيد انما احتف بالقرائن عنده فهو عنده ايش ارجح

من غيرها. طب ارجح من غيرها يعني تفيد العلم - [00:38:23](#)

مو بالضرورة واضح الفكرة وبالتالي هذا التقرير يحتاج الى اه يعني التحقيق ومراجعة ثم قالوا هذه المسألة يعني غالبا اختتم بها وهي من اهم المسائل قال والخبر المحتف بالقرائن انواع - [00:38:40](#)

الخبر المتواتر ولا الاحاد الاحد المحتفظ بالقرائن اللي هي حتى توصله الى ايش من العلم او القطع واليقين انواع ممتاز منها ما اخرجه الشيخان في صحيحهما مما لم يبلغ المتواتر فانه احتفت به قرائن - [00:39:04](#)

وهي او منها جلا لهما في هذا الشأن وتقدمهما في تمييز الصحيح على غيرهما وتلقي العلماء لكتابيهما بالقبول وهذا التلقي وحده اقوى في افادة العلم من مجرد لكثرة الطرق القاصرة عن التواتر - [00:39:29](#)

اذا القرينة الاولى من القرائن التي تحتف بالاحاديث الاحاديث التي تجعله القطع واليقين هي كونه ايش كونه في الصحيحين اللي هي تتوفر فيها عدة قرائن واضح قال الا ان هذا - [00:39:44](#)

يختص بما لم ينتقده احد من الحفاظ مما في الكتابين ليش اشترط هذا الشرط يلا طلعا لي اياها يلا هو الان يقول هذا الذي يفيد القطع في الصحيحين التقرير السابق كله مختص بما لم ينتقده احد الحفاظ من احاديث الصحيحين. ليش اشترط هذا الشرط -

[00:40:05](#)

لانه ذكر قبل قليل من القرائن ايش؟ في الصحيحين تلقي العلماء له بالقبول يقول لك فهذا مختص بما لم ينتقده احد الحفاظ فاذا انتقده احد الحفاظ فقد اختل ايش معنى تلقي العلماء هو بالقبول. فكروا معايا كويس يلا - [00:40:41](#)

طيب هذا الاستثناء الاول من احاديث الصحيحين الاستثناء الثاني قال وبما لم يقع التجاذب التجاذب عفوا وبما لم يقع التجاذب بين اليه مما وقع في الكتابين حيث لا ترجيح واضح - [00:41:03](#)

ها اي ويستثنى من احاديث المقطوع بها من حيث اليقين وان كانت صحيحة مما في الصحيحين واحد اذا كان انتقدها احد الحفاظ اثنين اذا وقع التجاذب بين مدلوليها اذا وقع قدر من التعارض بين دلالات او مدلولات هذه الاحاديث - [00:41:20](#)

حيث لا ترجح ولم يترجح احد الوجهين هذا موجود بشكل نسبي بشكل نسبي يعني قد يكون عند احد العلماء لم يتبين له الترجيح ثم قال لاستحالة ان يفيد المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجيح اخره. وما عدا ذلك في الاجماع حاصل على تسليم صحته -

[00:41:42](#)

قال فان قيل انما اتفقوا على وجوب العمل به لا على صحته منعناه منعناه منعنا ايش هم ايش منعنا فان قيل انما اتفقوا على وجوب العمل به لا على صحته منعناه - [00:42:08](#)

ايش معنى منعناهم اه منعنا ايش الايش لا الله يهديك طيب فكروا فيها طيب وسند المنع لهذا القول ولهذه الدعوة انهم متفقون على وجوب العمل بكل ما صح ولو لم يخرج الشيخان فلم يبق للصحيحين في هذا مزية والاجماع حاصل على انهما مزية فيما يرجع الى

نفس الصحة - [00:42:32](#)

ايضا ارجعوا لهذا تمام ذكر اعتراضا على التقرير السابق ومنع هذا الاعتراض وذكر سندا لهذا المنع واضح تماما فقط يقرأ بروي قال وممن صرح بافادة ما خرج الشيخان العلم النظري - [00:43:06](#)

الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني ومن ائمة الحديث ابو عبد الله الحميدي وابو الفضل بن طاهر وغيرهما ويحتمل ان يقال المزية المذكورة كون احاديثهما اصح الصحيح طيب الان يقول لك هذا التقرير ليس تقريره وحدي وانما قال به - [00:43:27](#)

وناس من اهل الحديث ومن غيرهم وهذا الذي ينتصر له ابن تيمية رحمه الله تعالى ثم قال ومنها ايش منها من الاحاد لا منها ايش القراءة التي ترفع الاحادي للقطع واليقين المشهور - [00:43:46](#)

المشهور اذا كانت له طرق متباينة سالمة من ضعف الرواة والعلل وممن صرح بافادته العلم النظرية الاستاذ ابو منصور البغدادي والاستاذ ابو بكر بن فورك وغيرهما وهذا الذي يمكن ان يسمى المتواتر - [00:44:02](#)

بالاطلاق العام اذا اردنا ان نطابقه على واقع الرواية واضح اذا كانت بالفعل قد توافرت في كثرة هذه الطرق او تعدد هذه الطرق

المشهورة او لما وصف مشهور توفرت فيها صحة الاسناد والسماع والاتصال ثقة الرواة وكذا الى اخره ارتفع الى حد اليقين يمكن تسمى هذا متواتر وما اكثره في السنة - [00:44:22](#)

ومنها المسلسل بالائمة الحفاظ المتقنين حيث لا يكون غريبا كالحديث الذي يروييه احمد بن حنبل مثلا ويشاركه فيه غيره عن الشافعي ويشاركه فيه غيره عن مالك فانه يفيد العلم عند سامعه بالاستدلال من جهة جلالة رواته وان فيه من الصفات اللائقة الموجبة للقبول ما يقوم مقام العدد الكثير من غيرهم - [00:44:48](#)

ولا يتشكك وهذا الكلام يعني آآ هذي الاسطر الان هذي الاسطر هي هي الاسطر المحررة القريبة حقيقة من واقع الرواية لان فيما سبق ذكره من كلام الامام ابن حجر رحمه الله شيء نظري عام يشترك فيه مع اصول الفقه ومع - [00:45:10](#)

بعض تقريرات الكلامية هم العامة وفيه شيء متصل بواقع الرواية ومحرر منها هذا الكلام يقول لك بعد ان ذكر ان من القرائن التي ترفع اخبار الاحاد الى القطع واليقين ان يكون مسلسلا بالحفاظ ولا يكون غريبا ها - [00:45:31](#)
قال لك ولا يتشكك من له ادنى ممارسة بالعلم واخبار الناس ان مالكا مثلا لو شافه بخبر انه صادق فيه فاذا انضاف اليه من في من هو في تلك الدرجة ازداد قوة وبعد عما يخشى عليه من السهو - [00:45:48](#)

وهذه الانواع التي ذكرناها لا يحصل العلم بصدق الخبر منها الا للعالم بالحديث. المتبحر فيه العارف باحوال الرواة المطلع على العلل وكون غيره لا يحصل له العلم بصدق ذلك لقصوره عن الاوصاف المذكورة التي ذكرناها لا ينفي حصول العلم للمتبحر المذكور والله اعلم - [00:46:07](#)

تمام لا ما ابغى اقول كليم كلام في في العالي يعني قال ومحصل الانواع الثلاثة التي ذكرناها ايش محصل الانواع الثلاثة اللي هي القرائن الثلاثة ان الاول يختص بما في الصحيحين والثاني بما له طرق متعددة والثالث بما رواه الائمة. ويكون اجتماع الثلاثة في حديث واحد او - [00:46:32](#)

يمكن اجتماعه الثلاثة في حديث واحد فلا يبعد حينئذ القطع بصدقه. بل قطعاً يقطع صدقه بهذا يعني يكون قد تم عرض ما يتعلق بقضية المتواتر والاحاد وهي اول مسألة في الكتاب وهي اه مم - [00:46:57](#)

من المسائل الصعبة المسائل الصعبة خاصة لمن اراد ان يحرر القول فيها ويفك الالتباس بين الاوصاف النظرية وبين الحكم المترتب عليها وبين التقريرات النظرية وبين الواقع العملي الموجود في الرواية - [00:47:20](#)

وبين اه يعني خيلنا نقول ويفرز بين اه طبيعة استعمال هذا المصطلح في السابق وما طرأ عليه من مفاهيم في اللاحق هذا فيه قدر من الصعوبة وما بقي من المسائل التالية هي اسهل منه ان شاء الله - [00:47:37](#)

آآ اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا ولكم وان يتقبل منا ومنكم وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:47:53](#)